

المحاضرة الرابعة

ثالثاً : **التركيب الاقتصادي للسكان** : تعد دراسة التركيب الاقتصادي ذات أهمية في دراسة جغرافية السكان ، ليس لأنها تؤثر على نوعية وسلوك الافراد وحسب ، بل انها تتأثر أيضاً بمجموعة من المحددات الديموغرافية والبشرية . الامر الذي يجعل أختلافها انعكاساً للظروف الديموغرافية والجغرافية في أي إقليم .

ويعرف السكان ذوي النشاط الاقتصادي بأنهم ((الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لأنتاج السلع الاقتصادية والخدمات ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين بل كذلك المتعطلين أي القادرين على العمل والباحثين عنه ، وإذا وجد فرد يسهم بطريقة أو بأخرى بمجهود انتاجي للمجتمع فإنه يمكن تصنيفه ضمن الاشخاص ذوي النشاط الاقتصادي وإلا اعتبر ضمن الافراد المعولين))^(١) .

وبناءً على ما تقدم يقسم السكان الى قسمين :-

١- **الداخلون في القوة العاملة** : وهم الافراد الذين يقومون فعلياً بعمل جسدي او عقلي يتصل بأنتاج السلع أو الخدمات سواء كانوا يعملون بأجر أو بدون أجر ، مستخدمين أو لحسابهم الخاص ، ويدخل ضمن القوة العاملة أيضاً المتعطلون القادرين على العمل الباحثون عنه .

٢- **الخارجون عن القوة العاملة** :- وهم الافراد الذين لايقومون بأعمال تسهم فعلياً في إنتاج السلع والخدمات ، كالأطفال دون سن السادسة والطلاب وريبات البيوت والعجزة والمتقاعدين وكبار السن ما داموا لا يمارسون عملاً^(٢) .

وتتجلى أهمية دراسة التركيب الاقتصادي كونها المنظار الذي يشخص نسب العمالة وحجمها وأهميتها وخصائصها المتعددة ، فضلاً عن معرفة معدلات التعطل وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة ، كما ان دراسة التركيب الاقتصادي تسهم في معرفة حجم القوة العاملة في المستقبل اعتماداً على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية . لذلك تهتم جميع الدول بالقوة العاملة لكونها الركيزة الاساسية ومحور الاقتصاد الوطني . فالانسان يمثل الطاقة الساكنة التي يتم تحويلها الى أحد مداخل الانتاج عن طريق العمالة .

(١) الامم المتحدة ، العوامل الديموغرافية والقوة البشرية ، ترجمة المركز الديموغرافي بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ٦ .

(٢) U. N. Methods of Analysing Census Data on Economic Activities of the population , New York , 1968 , p.p 2-5 .

مقاييس النشاط الاقتصادي :

هناك بعض المؤشرات والمقاييس في دراسات القوة العاملة ولعل من المفيد أبرزها والتعريف بها فيما يلي :-

١- **معدل النشاط الاقتصادي الخام** : ويمثل نسبة قوة العمل الى اجمالي السكان ويطلق عليه أحياناً معدل النشاط الاولي . وقد يحسب هذا المعدل على اساس النوع والفئة العمرية ويحسب باستخدام الصيغة التالية :-

$$\text{معدل النشاط الخام} = \frac{\text{عدد أفراد قوة العمل}}{\text{إجمالي السكان}} \times 100$$

ويتأثر هذا المعدل بالتركيب العمري للسكان ، وهذا المعدل لا يعطي صورة دقيقة عن اسهام كل من الذكور والاناث في النشاط الاقتصادي .

٢- **معدل النشاط الاقتصادي العمري النوعي** :- من أجل الوصول الى معدلات اكثر دقة من المعدل الخام فأن ذلك يتطلب معرفة نسبة العاملين الى اجمالي السكان لكل من الذكور والاناث في كل فئة عمرية ، ويحسب بالصيغة التالية :-

$$\text{معدل النشاط النوعي للذكور} = \frac{\text{جملة السكان المشتغلين من الذكور}}{\text{جملة السكان الذكور}} \times 100$$

معدل النشاط العمري للذكور في الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩ سنة)

$$= \frac{\text{جملة المشتغلين الذكور في الفئة العمرية المذكورة}}{\text{جملة السكان للذكور في نفس الفئة العمرية}} \times 100$$

مثال : بلغ عدد الذكور العاملين في دولة غانا (٢٦٨٨٥١) نسمة في الفئة العمرية ٢٥ - ٢٩ سنة عام ١٩٦٠ ، فيما بلغ إجمالي الذكور فيها لنفس الفئة عدداً قدره (٢٧٨٦٠١) نسمة ، فما هو معدل النشاط العمري النوعي لهم ؟

$$\text{المعدل} = \frac{268851}{278601} \times 100 = 96,5\%$$

وغالبا ما ينخفض هذا المعدل في الفئات العمرية الاولى ، بينما يزداد ارتفاعه ليتجاوز ٩٥ ، ٦ % في الفئات العمرية المتقدمة ابتداءً من الفئة (٢٥ - ٢٩) سنة استجابةً لأنخراط معظم الشباب في النشاط الاقتصادي واستغلال فرص العمل المتاحة ، في حين ينخفض معدل

النشاط الاقتصادي العمري للذكور مع الاقتراب من سن التقاعد البالغ معدلهم ٤٩,٥% ضمن الفئة (٦٠-٦٤ سنة) كما في الجدول .

٣- معدلات الاسهام أو المشاركة الاقتصادية :- يعد قياس معدل المشاركة في قوة العمل أو (معدل النشاط الاقتصادي المنقح أو المصحح) من المؤشرات المهمة في دراسات القوى العاملة . وهو على النقيض من المعدل الخام لأنه يعين مدى قيام الافراد الذين هم في سن العمل بالمشاركة الفعلية في العمل ونتاج السلع والخدمات ، ويحسب هذا المعدل بالصيغة التالية :-

$$\text{معدل المشاركة في قوة العمل} = \frac{\text{عدد أفراد قوة العمل}}{\text{السكان في سن العمل (١٥-٦٤ سنة)}} \times 100$$

كما يمكن الحصول على معدلات المساهمة حسب النوع لكل من الذكور والاناث أو لفئات عمرية معينة . لذا يطلق عليها أحياناً معدلات المشاركة النوعية العمرية .

جدول ()

معدل النشاط الاقتصادي حسب العمر والجنس في محافظة البصرة ١٩٩٧

الفئة العمرية	ذكور %	اناث	جملة
٦-٦	٣,٤	٠,٣	١,٩
١٠-١٤	٢٠,٤	٠,٩	١٠,٨
١٥-١٩	٥٨,٦	١,٥	٣٠,٢
٢٠-٢٤	٨٢,٣	٥,٤	٤٣,٧
٢٥-٢٩	٩٥,٦	١١,٨	٥٣,١
٣٠-٣٤	٩٦,٤	١٥,-	٥٤,٢
٣٥-٣٩	٩٥,-	١٦,٢	٥٢,٨
٤٠-٤٤	٨٩,٩	١٢,٤	٤٩,١
٤٥-٤٩	٨٢,١	١٠,٣	٤٥,٦

٤٢,٣	٩,٣	٧٥,١	٥٤-٥٠
٣٦,٠	٦,١	٦٤,٢	٥٩-٥٥
٢٥,٧	٤,٦	٤٩,٥	٦٤-٦٠
١٦,٢	١,٦	٣٥,٧	٦٥ فأكثر
٢٥,٤	٢,٤	٢٣,-	المجموع

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :-

جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان
١٩٩٧ (محافظة البصرة) ، بغداد ، ٢٠٠١ ، جدول ٣٣ ، ص ١٣ .